الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الإثنين ٢١ حزيران ٢٠٢١ | الموافق ١٠ ذي القعدة ١٤٤٢ هـ | العدد ٣٥٠٧ السنة الخامسة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy | Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | June 21, 2021 | No. 3507 | 15th year

أمين فرع حزب «البعث» في ريف دمشق لـ«الوطن»:

دراسات للإفراج عن موقوفين لم تتلطخ أيديهم بالدماء

موفق محمد

أكد أمين فرع حزب البعث العربي الاشتراكي في محافظة ريف دمشق، رضوان مصطفى، أمس، أن الدراسات قائمة للإفراج عن موقوفين لم تتلطخ أيديهم بالدماء، ولا يوجد لديهم ارتكابات جرمية في كل أنحاء المحافظة.

وفي تصريح لـ«الوطن»، ورداً على سؤال: إن كانت عمليات الإفراج التي شهدتها غوطة دمشق الشرقية مؤخراً عن دفعات من الموقوفين ممن غُرّر بهم، ولم تتلطخ أيديهم بالدماء ستشمل كل مناطق المحافظة، قال مصطفى: «العملية تدرس من الجهات القانونية والقضائية والجهات المختصة».

وأضاف: «هناك سعي في كل أرجاء المحافظة»، موضحاً أن هناك توجيهات من الرئيس بشار الأسد بهذا الصدد، ومرسوم العفو الذي أصدره مفاعيله قائمة، لافتاً إلى أنه «تم السبت الماضي إطلاق سراح موقوفين في ناحية كفر بطنا، ولا شك أن هناك شيئاً قادماً في هذا الصدد».

وأعاد مصطفى، التأكيد على أن «هناك جهوداً في كل أنحاء المحافظة»، من أجل إطلاق سراح موقوفين غُرّر بهم، ولم تتلطخ أيديهم بدماء السوريين، وأوضح، أنه «أينما يكن هناك ملف مكتمل ويوجد أشخاص لم تتلطخ أيديهم بالدماء تبحث ملفاتهم تسر الأمور» ليتم إطلاق سراحهم، وأضاف: «حالياً يتم إطلاق سراح مجموعة من الموقوفين تقريباً كل أسبوع، ولكن هذا ليس وعداً قطعياً، فقد يكون الأمر كل يومين أو ثلاثة أو أسبوع أو أكثر، وذلك حسب دراسة الملفات، والأشخاص الذين لا يوجد لديهم ارتكابات جرمية إن شاء الله تيسّر أمورهم».

أ. د. بثينة شعبان

الغائب الحاضر

لقد أعدّت الولايات المتحدة لقمّة بوتين – بايدن التي انعقدت في جنيف في ١٦ حزيران ٢٠٢١ إعداداً يعتبر مزيجاً من الثقافة الهوليودية الأميركية والضرورات السياسية والنتائج المرجوة منها؛ إذ يمكن اعتبار انعقاد قمة مجموعة السبع في بريطانيا في ١٣ حزيران رسالة موجهة إلى روسيا، وطبعاً إلى الصين، للتعبير من خلال الصورة والحدث الحي عن قوة التحالف عبر الأطلسي والذي حاروا بتسميته: أهو «الدول الصناعية السبع» أم «الديمقراطيات السبع الكبرى» أم «أقوى دول سبع». وكل هذا التعدد في التسميات هدفه واحد هو إشعار الآخرين بقوة لا مجال لديهم لمنافستها.

وكانت لغة البيان الختامي للدول السبع والتي دعت روسيا إلى وقف أنشطتها المزعزعة للاستقرار ودعتها إلى احترام حقوق الإنسان متوعدة بالمحاسبة جزءاً أساسياً من التحضير لقمة بايدن– بوتين. كما كانت الاتهامات الموجهة للصين بشأن حقوق الإنسان والأقليات جزءاً أيضاً من تحضير صورة القمّة والإيحاء حتى قبل انعقادها بأن الرئيس الأميركي يحمل في جعبته إرثاً متفوقاً في السياسة وحقوق الإنسان وعدم التدخل بالشؤون الداخلية للدول الأمر الذي يثير ابتسامة متهكمة حتى من قبل المبتدئين في السياسة شأناً.

ولكن علينا أن نتذكر أننا نتعامل مع رئيس أميركي يهتم بالسرد (باللغة والصورة) أكثر من اهتمامه بالحقائق، وهذه اليوم ثقافة أميركية متجذرة؛ فحين سئل الرئيس بايدن ماذا سيحدث لو أن الولايات المتحدة تدخلت بالشؤون الداخلية للدول وانخرطت بالأعمال التي انخرط بها هو (الرئيس بوتين؟) ليضيف الرئيس بايدن: «المسألة ليست ما إذا كانت الولايات المتحدة تقوم بهذه الأعمال أم لا ولكن ما إذا كانت تتم رؤيتها حول العالم أنها تقوم بهذه الأعمال أم لا»؛ أي بكلمات أخرى: السرد قبل الحقيقة.

وهذا يعتبر مدخلاً ممتازاً لما نريد أن نناقشه هنا بصدد قمة بوتين – بايدن؛ حيث حاول بايدن أن يقول إن دافع الرئيس بوتين هو أن ينال الموافقة في نظر العالم ويقصد طبعاً السبعة الكبار الذين اجتمع معهم بايدن قبل القمة متوهماً أن هؤلاء السبعة هم الذين يشكلون الرأي العام العالمي. ورغم أن بوتين قد قارع الرئيس الأميركي في مؤتمره الصحفي المنفرد حول ما تقوم به الولايات المتحدة من انتهاكات لحقوق سكانها وتدخلات بشؤون الدول الداخلية فإن بعض المحللين الغربيين أبدوا دهشتهم لماذا لم يكن بايدن حازماً مع بوتين، ولماذا لم يعلن عن عقوبات ضده، ولماذا سمح له أن يخرج منتصراً أو على الأقل أن يكون منتصراً كما كان بايدن في نهاية القمة. وطبعاً تم كيل الاتهامات للرئيس بوتين بأنه يحاول أن يتوجه إلى الداخل الروسي وأن يحرز نقاطاً في القمّة تساعده مع الداخل الروسي. ولكن ما لم يأت المحللون على ذكره هو أن بوتين قادم إلى القمة وفي جعبته شراكة هامة مع العملاق الصيني واتفاقات طموحة تريد أن تغير من قواعد اللعبة التي أنتجتها الحرب العالمية الثانية والتي تتفرّد الولايات المتحدة بخرقها وتجاهلها حين تشاء، وتلتزم بها حين يحلو لها ذلك أو يناسب مصلحتها.

لقد كانت لغة بوتين لغة الواثق بوضعه الداخلي وبخياراته على المستوى الدولي؛ إذ قال مازحاً: «ليس المطلوب أن ننظر في أعين بعض ونعبّر عن الحب والالتزام للأبد»؛ أي إنه يسعى لتحقيق مصالح بلده ورؤيته آخذاً بالاعتبار طبعاً انحدار الغرب القيمي في أنظار البشر، والبديل الذي تقدمه الصين وروسيا وعدد من الدول المتحالفة معها في بناء عالم جديد يحترم سيادة الدول وحقوق الشعوب ويعتبر من الجوهري جداً «أن يتطابق السرد مع الحقائق».

كيف يمكن لأي قوة في العالم أن تقود وهي تكرر في كلّ مفصل أنه ليس المهم ماذا يحدث ولكن المهم ما هي الصورة التي يشكلها الآخرون عمّا يحدث؛ أي ليس مهماً أن الإرهاب الذي موّله وسلحه الغرب وتركيا قد قتل مئات الآلاف من الشعب السوري ودمّر المؤسسات والأماكن الحضارية، وليس مهماً أن شاحنات الولايات المتحدة تسرق النفط والقمح السوري من أصحابه وأهله في وضح النهار، ولكن المهم ماهي الصورة التي تصنعها الولايات المتحدة عن نفسها في أذهان الآخرين حتى وإن افتقرت هذه الصورة إلى أي علاقة بالواقع وتم بناؤها على أسس زائفة وخادعة وكاذبة. كم هو خطير هذا الكلام وكم هي خطيرة هذه الثقافة.

ومن هنا فإن الولايات المتحدة والغرب عموماً يدعمون الكيان الصهيوني الغاصب الذي يقتل الشباب الفلسطيني بالرصاص الحي في وضح النهار وفي أكثر الجرائم العنصرية قباحة في التاريخ، ولكن طالما أن الصورة التي يروجونها عن الكيان الغاصب هي صورة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط فليس مهماً كم يقتل من البشر في جرائم يمنعون إعلامهم من التعامل معها.

الجميل في الأمر أن الرئيس بوتين تحدث باسم دول وشعوب كانت غائبة حاضرة في مؤتمره الصحفي آخذاً بالاعتبار، وبلغة الجسد الواثقة والكلام الواثق، أن الغرب في مرحلة أفول وأن العالم يتجه إلى عالم متعدد الأقطاب على أرض الواقع ولن تتمكن أي صورة يصنّعونها من إلغاء هذه الحقيقة، وأن كل التحليلات الساذجة التي ألقت اللوم على بايدن لأنه لم يكن أكثر حزماً مع بوتين لم تأخذ بعين الاعتبار أن العالم قد تغير وأن الصورة الكاذبة التي سوّقوها عن فلسطين وسورية وليبيا واليمن والعراق وأفغانستان وروسيا والصين ماثلة اليوم في أذهان ملايين البشر لتفقدهم المصداقية فيما يقولون وفيما يفعلون، ولتؤكد أن الزمن الذي تستطيع به الصورة أو السرد أن يكون بديلاً عن الواقع قد انتهى وأن احتكارهم للإعلام قد تحطّم على أيدي الشباب الفلسطيني والعربي وأحرار العالم الذين تمكنوا في الهبّة الفلسطينية الأخيرة من إيصال الصوت والصورة من أرض الواقع إلى أرجاء المعمورة.

هذا إيذان بمستقبل لن تتمكن مسرحية انعقاد قمة الدول السبع ولا مسرحيات أخرى اعتادوا على تسويقها أن تعترضه، أو أن تحدّ من لغة بوتين الواثقة بالنفس والحلفاء والتوجّه والمستقبل ومنطق التاريخ الذي لا يخطئ أبداً. ولكن التحليلات والمقالات الغربية التي نشرت بعد قمة بوتين وبايدن تظهر وكأن الغرب يرفض أن يرى واقع العالم الجديد ويصر على العيش في العصر الاستعماري القديم متوهماً أن الصورة التي يخلقها لنفسه وللآخرين ستتمكن من لي ذراع الواقع وتغيير وجهته.

لقد أثبت التاريخ والأديان السماوية المنزلة أن «الزبد يذهب جُفاء، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض» وهذا هو القول الفصل، اليوم وغداً وبعد غد.

الغائب الحاضر في قمة بوتين – بايدن سيكون حاضراً بقوة في المستقبل القريب وسيحتل المشهد واللغة والصورة من دون منافس.

مركز دراسات يكشف عن نشاط استخباراتي أذري في إدلب بالتنسيق مع النظام التركي

خروقات «خفض التصعيد» تتواصل والجيش يرد

قوات للجيش العربي السوري في ريف إدلب تقصف مواقع للإرهابيين (عن الانترنت – أرشيف)

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش دك بمدفعيته الثقيلة، تجمعات ومقارّ للإرهابيين الأوزبك على محور سهل الغاب بريف حماة الشمالي الغربي، وفي جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح المصدر، أن الجيش استهدف بالصواريخ أيضاً مواقع للإرهابيين في خربة الناقوس والعنكاوي بسهل الغاب في ريف حماة الشمالي الغربي، والبارة وفليفل وبنين والفطيرة بريف إدلب الجنوبي.

ولفت المصدر إلى أن الإرهابيين جددوا، أمس، خرقهم لاتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة «خفض التصعيد»، باعتدائهم بقذائف صاروخية على قرية جورين بسهل الغاب، ما أدى لاستشهاد الطفلة ماسة صالح، وإصابة والدها أكرم غازي صالح وطفله هود، وتضرر عدة منازل، إضافة لاعتدائهم على خان السبل ومعصران بريف إدلب الشرقي.

يأتي ذلك في وقت، كشف مركز دراسات الشرق الأوسط وآسيا الوسطى الذي يتخذ من موسكو مقراً له عن نشاط استخبارات أذربيجان في إدلب، وتحديداً نشاطات مالية وعسكرية، وذلك بالتنسيق مع النظام التركي.

وقال المركز على صفحته الرسمية في «فيسبوك»: «حصلنا في الآونة الأخيرة على مراسلات سرية تكشف عن ضلوع بعض العناصر الأذربيجانية المهمة في الأزمة السورية، ومن هؤلاء ضابط ومنسق القوات الخاصة الأذربيجانية، حسين أزيري، الذي يشغل منصب المسؤول الإداري والمالي عن مجموعة «لواء المهاجرين والأنصار» الإرهابية التي تعد أحد الفروع التابعة لـ«هيئة تحرير الشام» الإرهابية في سورية».

وأوضح المركز المتخصص بإجراء الأبحاث المختلفة في مجال العلوم السياسية والاجتماعية، أن الأذربيجاني أزيري مسؤول عن التدفقات المالية وتنظيم حملات التمويل الجماعي لجمع المساعدات «الإنسانية» القادمة من تركيا وتوزيعها في سورية وتحديداً في إدلب.

وذكر المركز أن أزيري ضابط في القوات الخاصة الأذربيجانية، ومسؤول عن تمويل المسلحين الناطقين باللغة الروسية في «تحرير الشام» بإدلب.

وأشار إلى أنه سيقوم بنشر معلومات تفصيلية جديدة بشأن دور أذربيجان بتمويل ودعم المجموعات الإرهابية في إدلب.

بموازاة ذلك، استقدمت قوات الجيش العربي السوري، تعزيزات عسكرية إلى مدينة معدان شرق الرقة، بهدف المشاركة في حملة لتمشيط بادية جبل البشري، وفق ما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وبينت المواقع أن ١٤ عربة عسكرية تحمل عناصر من الجيش ورشاشات ثقيلة بالإضافة لشاحنة محملة بالمواد اللوجستية، دخلت الملعب البلدي في المدينة بهدف التجمع قبل توزيع المهام والتحرك.

وفد روسي اقتصادي كبير برئاسة نائب رئيس الوزراء يوري بوريسوف يصل اليوم إلى دمشق

سيلفا رزوق

علمت «الوطن» أن وفداً روسياً اقتصادياً كبيراً يصل إلى دمشق اليوم برئاسة نائب رئيس وزراء روسيا الاتحادية يوري بوريسوف للقاء كبار مسؤوليها.

وحسب مصادر «الوطن»، فإن زيارة الوفد تأتي في إطار انعقاد اجتماعات اللجنة السورية الروسية الدائمة المشتركة للتعاون التجاري والاقتصادي والتقني والعلمي، حيث يضم مسؤولين روساً في المجال الاقتصادي، إضافة إلى عدد من الشركات التكنولوجية الروسية.

المصادر أشارت إلى أن الوفد سيلتقي الرئيس بشار الأسد، كما سيجري مباحثات مع كبار المسؤولين السوريين، حيث من المتوقع أن يجري في نهاية هذه الاجتماعات التوقيع على اتفاقيات ستسهم في توسيع التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين.

وكان سفير روسيا في سورية ألكسندر يفيموف أكد في مقابلة أجراها مع «الوطن» الأسبوع الفائت أن آمالاً كبيرة تعلّق على الاجتماع المقبل للجنة الروسية السورية المشتركة للتعاون التجاري والاقتصادي والعلمي والتقني.

وفي كانون الأول الفائت زار العاصمة الروسية موسكو، وفد سوري برئاسة وزير شؤون رئاسة الجمهورية رئيس اللجنة السورية الروسية المشتركة عن الجانب السوري منصور عزام، حيث عقد سلسلة اجتماعات في مبنى رئاسة مجلس الوزراء الروسي ترأسها يوري بوريسوف نائب رئيس مجلس وزراء روسيا الاتحادية رئيس اللجنة المشتركة السورية الروسية عن الجانب الروسي.

وجدد بوريسوف موقف روسيا بتقديم كل التسهيلات والدعم في جميع المجالات لسورية ووقوف بلاده قيادة وحكومة وشعباً إلى جانب الشعب السوري الصديق في حربه ضد الإرهاب وفي مواجهة الأوضاع الاقتصادية التي سببتها العقوبات الاقتصادية الجائرة المفروضة على سورية.

من جهته أكد الوزير عزام أن هذه الجولة من المباحثات والنتائج التي توصلت إليها سيكون لها الأثر الكبير في رفع حجم التبادل التجاري وتشجيع الاستثمار المتبادل بين الجانبين السوري والروسي.

سليمان: آلية جديدة لتوزيع «الخبز» في ٣ محافظات اعتباراً من الشهر القادم

فادي بك الشريف

دهشة أصابت طارق بعد أن أعلمته الرسالة النصية لليوم الثاني على التوالي بأنه حصل على مخصصاته من مادة الخبز لكن من دون أن يحرك ساكناً.

حال طارق هو حال عشرات المواطنين ممن حصلوا على مخصصاتهم بشكل «خلبي»، هذا الأمر دفع العديد من المواطنين للتساؤل: أيوجد من يتلاعب بمخصصاتنا من دون الحصول عليها أم أن هناك «خللاً تقنياً» أصاب جهاز «الإرسال»؟! وفي كلتا الحالتين نريد جواباً مقنعاً.

تزامن ذلك مع تزايد مشاهد الازدحام على مختلف أفران العاصمة دمشق وانتشار ملحوظ للبيع «الحر» للمادة أمام بعض الأفران لتباع ربطتا الخبز بين ١٥٠٠ و٢٠٠٠ ليرة.

وفي تصريح لـ«الوطن» نفى معاون وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك رفعت سليمان نفياً قاطعاً وجود أي خلل في عملية توزيع المادة، ووصول أي رسالة نصية من دون إدخالها على القارئ في الفرن، وبالتالي يوجد استحالة في حدوث هذا الخلل.

وفيما يخص حالات الازدحام الحاصلة في عدد من الأفران والإجراءات الجديدة المتخذة من الوزارة، كشف سليمان أن الوزارة جهّزت كل البنية التحتية والمستلزمات للبدء خلال الشهر القادم بتطبيق آلية جديدة لعملية توزيع الخبز في ٣ محافظات وهي اللاذقية وطرطوس وحماة بشكل مبدئي ليصار إلى تعميمها خلال الفترة القادمة لتشمل كل محافظات البلاد.

وبيّن سليمان أن الآلية الجديدة تعتمد على ربط مستحقي مادة الخبز أو طالبي الخدمة بمعتمد محدد يتم اختياره من قبل المواطنين أنفسهم بما يشبه الآلية المطبقة في توزيع عدد من المخصصات ضمن المؤسسة السورية للتجارة.

طهران: ردم الهوّة بحاجة لقرارات.. دبلوماسي أوروبي: الوقت يداهمنا

محادثات المشتركة «النووي» تقترب من الاتفاق

من المحادثات أمس في فيينا حول إحياء الاتفاق النووي الإيراني لعام ٢٠١٥ (رويترز)

الوطن – وكالات

بمزيد من الأمل بإمكانية الخروج بنتائج إيجابية، عقد أعضاء اللجنة المشتركة للاتفاق النووي اجتماعهم أمس، بهدف الوصول إلى صيغة نهائية للمشاورات الجارية ضمن الجولة السادسة للمفاوضات.

الاجتماع الذي يعقد بين إيران ودول مجموعة «٤+١» أي روسيا والصين وبريطانيا وفرنسا وألمانيا، بحضور مندوب الاتحاد الأوروبي أنريكي مورا، أفضى إلى جملة من المواقف والتصريحات أكدت الاقتراب أكثر من أي وقت مضى من التوصل إلى اتفاق، حيث قال رئيس الوفد الإيراني المفاوض مساعد وزير الخارجية للشؤون السياسية عباس عراقجي في تصريحات له: «لقد اقتربنا من التوصل إلى اتفاق أكثر من أي وقت مضى لكن ردم الهوة بيننا يتطلب اتخاذ قرارات معظمها تقع على عاتق الأطراف الأخرى»، مضيفاً: «وصلنا إلى المرحلة التي نعتقد بأن كل الوثائق فيها باتت جاهزة تقريباً بعد أيام من العمل الصعب، وفيما يخص القضايا الخلافية الرئيسة تمت تسوية بعضها وما تبقى اتخذ شكلاً محدداً واتضحت أبعاده تماماً».

بدوره أعلن مندوب روسيا الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا ميخائيل أوليانوف أن مفاوضات فيينا نجحت في إحراز تقدم كبير وقال: «تم الاتفاق في اللجنة على أخذ استراحة للتشاور في العواصم»، وأضاف: «الاتفاق بات في متناول اليد لكن لم يتم الانتهاء منه بعد واجتماع اليوم سيقرر المسار الذي يفترض اتباعه».

وكالة «رويترز» نقلت عن دبلوماسي بارز، في مجموعة الدول الأوروبية الـ٣ الموقّعة على الاتفاق النووي الإيراني، قوله: إن «محادثات إحياء الاتفاق الموقّع في عام ٢٠١٥ بين إيران و٦ قوى عالمية، لا يمكن أن تستمر إلى الأبد»، مشدّداً على أن «هناك حاجة إلى اتخاذ قرار في هذا الشأن قريباً جداً».

وحثّ الدبلوماسي الأوروبي كلَّ الأطراف على العودة إلى فيينا «وهي على استعداد لإبرام اتفاق»، قائلاً: «وقت اتخاذ القرار يداهمنا».

وزير الصناعة العراقي لـ«الوطن»: معوقات التعاون الاقتصادي ليست أمنية ولا سياسية وإنما تشريعية

سيلفا رزوق

اعتبر وزير الصناعة العراقي منهل عزيز الخباز أن زيارة وزراء عراقيين إلى سورية في وقت متزامن، هي رسالة جيدة جداً وتعطي انطباعاً واضحاً بأنه لا يوجد أي حدود تمنع التعاون بين الدولتين اقتصادياً وزراعياً.

وفي مقابلة مع «الوطن»، أكد الوزير خباز أن سورية والعراق بحاجة لتعاون كبير، والدولتان تعرضتا لضرر كبير بسبب الإرهاب، مبيناً أنه في المرحلة القادمة نحتاج إلى التكامل لذلك فإن توطين الصناعة بين البلدين مهم وضروري، فالعراق وسورية بحاجة لاستثمارات متبادلة وبحاجة لرجال أعمال يمكن لهم جلب أموالهم من الخارج لاستثمارها في بلادهم، فالبلدان يبحثان عن تكامل حقيقي.

واعتبر خباز أن المعوقات التي تعترض إطلاق عجلة التعاون الاقتصادي بين البلدين ليست أمنية ولا سياسية، وإنما معوقات تشريعية، فلكل بلد تشريعاته الخاصة وقوانينه الخاصة في مجال استيراد المواد والتصدير والتعامل مع البضائع الأجنبية، ولذلك هناك حاجة إلى صيغة توافقية تخدم الطرفين بحيث نخرج بصيغة رابح رابح، مبيناً أن العلاقات التجارية والصناعية والزراعية تمس حياة المواطن، «ونحن بحاجة للتوازن بالمنطقة لذلك نحن نهتم بالموضوع الصناعي ولا نركز كثيراً على الموضوع السياسي».

الوزير العراقي الذي وصف مباحثاته في سورية بالجدية جداً، اعتبر أن المرحلة القادمة ستكون أفضل بكثير من قبل في الوقت القريب، ولاسيما أن المنطقة تخرج من تداعيات جائحة «كورونا»، والعالم بأمس الحاجة لإعادة البناء والإعمار والعراق وسورية بحاجة لإعادة الإعمار من جديد، ونحن بحاجة للجميع، ولأن نضع أيدينا بيد دول المنطقة من أجل النهوض بمجتمعاتنا لواقع أفضل بكثير.

من دون ترخيص و«البرطيل» لغة للتفاهم

مقاهي حلب تنتهك حرمة أرصفة المشاة

حلب - خالد زنكلو

استولت مقاهي حلب، في الشطر الغربي من المدينة، على أرصفة المشاة من دون «دستور»، ودفعت بالراجلين إلى الشوارع معرضة حياتهم للخطر في ظل صمت المعنيين عن الأمر.

وعمد أصحاب ومستثمرو المقاهي إلى «فرش» طاولاتهم وكراسيهم على مساحة الرصيف المقابل والمجاور لـ«كافياتهم»، بشكل كامل حتى لو لم تكن الأبنية تجارية، في تعدٍّ صارخ على راحة القاطنين وتجاوز صريح على حقوق المشاة باستخدام الأرصفة المقتطعة كاملة.

وتلقت «الوطن» شكاوى عديدة من قاطني أحياء الموكامبو والسبيل والفرقان من «انتهاكات»، المقاهي بشغل أرصفة الأحياء من دون ترخيص من مجلس المدينة أو بتجاوز حدود الأمكنة المرخصة مستخدمين نفوذهم و«براطيلهم» لغة للتفاهم في كسب ود المعنيين عن معالجة القصور والخلل ولإسكات صوت المشتكين والمندّدين بالتجاوز.

ويمكن لزائر شارع الاتحاد في الـ«موكامبو»، ملاحظة حجم تعديات المقاهي والمطاعم على حرمة الأرصفة المخصصة للمشاة، بعدما حققت استثماراتها أرقاماً فلكية على اعتبارها أهم مطارح الاستثمار في الآونة الأخيرة على خلفية الركود الاقتصادي الذي يلف عاصمة الاقتصاد السوري.

وأوضح مستثمر أحد مقاهي «السبيل» لـ«الوطن»، أن قيمة استثمار «الكافيه» الذي يضم رصيفاً متسعاً أمامه تزيد بمقدار الثلث عن تلك التي تفتقر إليه «إذ يؤثر رواد المقاهي تدخين الأراكيل في الأماكن المفتوحة، لاسيما على الأرصفة، في ليالي الصيف الحارة».

وعلى الرغم من ارتفاع أصوات مداخلات أعضاء مجلس المدينة المطالبة بإزالة الإشغالات عن الأملاك العامة ووضع حد لتجاوزات بعض أصحاب المحلات والمقاهي على الأرصفة، وذلك خلال أعمال كل دورة للمجلس، إلا أن ضعف آلية ضبط وقمع الإشغالات المخالفة هي السمة السائدة.